

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصَّحاح وفي المُحْكَم فوقَ فَرَعِ المَعْقِل قال : وَيُرْوَى المَنْقَل وهو طَاهِرُ الجَبَل يَعْنِي به السَّمَاء السَّابِعَة قال ابنُ بَرَرِيٍّ : السَّذِي فِي شِعْرِهِ : دُونَ عِرْصَة عَرُوشه والمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الجَبَل . وبالتَّحْرِيك : غَرْفَة بنُ الحارث الكِنْدِيُّ الصَّحَابِيُّ رضيَ الله عنه كُنِيَ يَدْعُوهُ أَبو الحارث سَكَن مِصْرَ وهو مُقْلٌ له فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ قالَ الحَافِظُ : وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الحَرَفِيِّنَ أَبِي العَيْنِ المُهَمِّلَة والمُعْجَمَة . قلتُ : وفاته : غَرْفَة الأَزْدِيُّ من أَصْحَابِ الصُّفَّة اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ الدَّبَّاحِ وَلَهُ حَدِيثٌ وَاخْتُلِفَ فِي سَنَانِ ابْنِ غَرْفَة الصَّحَابِيِّ فَقِيلَ : بالمعجمة ومثله فِي كِتَابِ الصَّحَابِيِّ فَقِيلَ : بالمعجمة ومثله فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ لِلطَّبَّخَانِي والبَاوَرْدِيِّ وابنِ السَّكَنِ وابنِ مَنْدَدَهِ وَغَيْرِهِمْ قالَ الحَافِظُ : وَرَأَيْتُهُ أَنَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ بِالمُعْجَمَة وَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ فَتَّحُونَ عَنْ ابْنِ مُفَرَّجٍ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ قالَ : وَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ البَاوَرْدِيِّ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ ابْنُ فَتَّحُونَ : ورَأَيْتُهُ أَيْضاً فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ بِكسرِ العَيْنِ المَهْمَلَة وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا قَاف . وَيُذَكَّرُ غَرْوْفُ : يُغْتَرَفُ مَأْوُهَا بِالْيَدِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَمُصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَغَرْبُ غَرْوْفُ وَغَرْيْفُ : كَبِيرُ أَوْ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ قاله اللَّسِيْثِيُّ وَيُقَالُ : دَلَّوْ غَرْيْفَةً . والغَرْافُ كَشَدَّادٍ : نَهْرُ كَبِيرٌ بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَةِ عَلَيْهِ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ لَهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَفِي التَّبَصِيرِ : هِيَ بُلَايِدَةٌ ذَاتُ بَسَاتِينَ آخَرِ البَطَائِحِ تَحْتَ وَاسِطَ وَمِنْهَا الإِمَامُ نُورُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحُسَيْنِيِّ الغَرْافِيِّ مِنْ شَيْخِ الشَّارِفِ الدِّمِشْقِيِّ وَابْنَاهُ : أَبُو الحَسَنِ تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ مُحَمَّدٌ الْإِسْكََنْدَرِيَّةَ وَأَخُوهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ تَوْوُفِيَّ بِالْإِسْكََنْدَرِيَّةَ سَنَةَ 728 . والقَاضِي أَبُو المَعَالِي هَبَّةُ بْنُ فَضْلٍ الغَرْافِيُّ سَمِعَ المَقَامَاتِ مِنَ الحَرِيرِيِّ وَابْنُهُ يَحْيَى رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الفَارْقِيِّ وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَاقِطُ الرِّوَايَةِ مَاتَ سَنَةَ 613 . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَاطَانَ الغَرْافِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الفَارْقِيِّ أَيْضاً مَاتَ سَنَةَ 587 . وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغَرْافِيِّ عَنْ الحُصَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ الغَرْافِيِّ الوَاسِطِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِيِّ . وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الغَرْافِيِّ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ وَيُلَاقِبُ بِلُغَةٍ بِمِثْلِ لَثْنَةٍ . وَغَرْافُ :

فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرْمِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ ؟ الْيَرُّ بُوعِيٍّ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :

فَإِنْ يَكُ غَرَّافٌ تَبَدَّلَ فَارِسًا ... سِوَايَ فَقَدْ بُدِّلَ لَتُ مِنْهُ سَمَيْدَعًا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا النَّدَى عَنِ السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : كَانَ جَارًا لِلْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَا فِي مَنَزِلٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمَا نَاسٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَحَمَلَ الْبَرَاءُ أَهْلَهُ وَرَكِبَ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ : غَرَفٌ فَلَا يَلْحَقُ فَارِسًا مِنْهُمْ إِلَّا ضَرَبَهُ بِرُمُوحِهِ وَأُخِذَ السَّمَيْدَعُ فَتَدَاوَاهُ يَا بَرَاءُ أَنْ شُدُّكَ الْجَوَارُ وَأَعْجَبَ الْقَوْمَ الْفَرَسُ فَقَالُوا : لَكَ جَارُكَ وَأَنْتَ آمِنٌ فَأَعْطَيْنَا الْفَرَسَ فَاسْتَوْتَقَ مِنْهُمْ وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْفَرَسَ وَاسْتَنْقَذَ جَارَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى فَرَسِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ قِطْعَةً مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ . وَالْغَرَّافُ مِنَ الْأَنْهَارِ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَّافُ مِنَ الْخَيْلِ : الرَّحِيْبُ الشَّحْوَةَ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغُرَّافَةُ كَجُهِينَةَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَيُقَالُ : تَغَرَّرَ فَنَدِي : أَيِ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعِي كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَانْغَرَفَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ مَطَاوِعُ غَرَفَةٍ غَرَفًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنَهَا فَإِذَا ... قَامَتْ رُويْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

" غَيْثُ غَرَّافٍ : غَزِيرٌ قَالَ :

" لَا تَسْقِهِ صِيْبَ غَرَّافٍ جُؤَرٌ "